" اتِّجاهات مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية

إعداد

د. سيف بن ناصر المعمري

أستاذ مشارك قسم مناهج وتدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

رقية بنت حسن الهدابية

باحثة دكتوراه قسم مناهج وتدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٥ مارس ٢٠٢٢م

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

اتِّجاهات مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية

د. سيف بن ناصر المعمري

أ.رقية بنت حسن الهدابية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتِّجاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية من النوعين في محافظة الداخلية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (١٣٢) معلِّماً ومعلِّمةً من معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية بمحافظة الداخلية، ولتحقيق هدف الدراسة الحالية اتَّبَعَ الباحثان المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس اتِّجَاه تكوَّنَ في صورته النهائية من (٤٣) عبارةً موزَّعَةً على خمسة محاور هي: الاتجاه نحو التاريخ الشفوي، المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي، أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية، الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم، التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي. وللتَّحَقُّق من صدق المقياس تمَّ عَرْضُهُ على مجموعة من المحكِّمين كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاتساق الداخلي الذي أشار إلى أن معامِلات الارتباط لفقرات مقياس اتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية نحو مدخل للتاريخ الشفوي في العملية التعليمية، مع متوسط درجات المحور الكلية؛ كانت جميعها دالَّة عند معامل ارتباط يتراوح بين (٠.٥٥١**) و(٠.٨٧٤**) وهي معامِلات ارتباط عالية، كما تم التحقُّق من ثبات المقياس بتطبيقه على عيِّنة خارج عيِّنة الدراسة الحالية مكوَّنة من (٣٠) معلِّماً ومعلِّمةً. واتَّضَحَ أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (٠.٩٦٩)، وأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود اتِّجَاهات عالية لدى معلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٦٥). وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية أَوْصَى الباحثان بأهمية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية ونشر ثقافة مدخل التاريخ الشفوي بين المعلمين وتقديم البرامج التدريبية الداعمة لهم لتوظيفه.

الكلمات المفتاحية:

التاريخ الشفوي – اتِّجاهات.

Attitudes of social studies teachers in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman towards the entrance of oral history into the educational process

Summary:

The current study aimed to reveal the attitudes of social studies teachers in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman towards the entrance of oral history in the educational process. The study sample consisted of (132) male and female social studies teachers in Al Dakhiliyah Governorate. A trend that, in its final form, consisted of (43) phrases distributed over five axes: the trend towards oral history, skills acquired from oral history, the importance of oral history in achieving historical sustainability, interest in employing oral history in education, challenges that limit the social studies teacher from employing oral history in education. Oral history, and to verify the validity of the scale, it was presented to a group of arbitrators. The Pearson correlation coefficient was used to extract the sincerity of the internal consistency, which indicated that the correlation coefficients of the paragraphs of the scale of social studies teachers' attitudes towards an entrance to oral history in the educational process, with the average scores of the total axis; All of them were indicative of a correlation coefficient ranging between (0.551**) and (0.874**), which are high correlation coefficients, and the scale's stability was verified by applying it to a sample outside the study sample consisting of (30) male and female teachers. It reached (0.969) and the results of the study indicated that there are high trends among social studies teachers in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman towards the oral history entrance in the educational process, where the general average of the scale was (3.77) and with a standard deviation of (0.65). In light of the results of the study, the researchers

recommended the importance of employing an entrance Oral history in the educational process and the dissemination of the culture of oral history entrance among teachers and the provision of training programs to support them to employ it.

keywords: Oral History – Attitud

اتِّجاهات مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية

د. سيف بن ناصر المعمري

أ.رقية بنت حسن الهدابية

المقدمة:

للتاريخ الشفوي أهمية كبيرة في الحفاظ على التراث الإنساني؛ لذا تُلْقِي الشعوب والمجتمعات اهتماماً كبيراً بدراسة تاريخها لأن الشعوب والمجتمعات التي ليس لها تاريخ ليس لها جذور ولا حضارة، ويمثِّل التاريخ الشفوي حقلاً تاريخيّاً، ورصيداً معرفيّاً يستطيع الفرد من خلاله أن يتزود بالعديد من المعارف والمعلومات في شَتَّى الميادين والمجالات والفنون المختلفة.

وفي هذا الصدد يقول "كاقلين رايلي" في كتابه "الغرب والعالم": "قد أصبح عصرنا عصر البحث عن الجذور، عصر تحاول فيه الشعوب أن تكشف في الذاكرة الجماعية لِعِرْقِها وديانتها وطائفتها وأُسَرِها عن ماضٍ هو ماضيهم؛ ومن هنا نَجِدُ أن أهمية الذاكرة للشعوب في كونها تحفظ للشعب هُوِيَّتَهُ وكِيَانَهُ وتَمَاسُك أفراده (وزارة التراث والثقافة، ٢٠١١، ص٣٠).

ويُعْتَبَرُ التاريخ الشفوي منهجَ بحثٍ يستطيع الفرد من خلاله دراسة الماضي من خلال الذاكرة الإنسانية المنقولة من خلال روايات الأفراد وذكرياتهم عن أحداث مشاهداتهم وخبرات حياتهم، وقد أوضحت الدراسات الأهمية التاريخية والقيمة العلمية للذاكرة الشفوية؛ لأنها تمثِّل مصدراً للمعرفة التاريخية (لوصيف، ٢٠١٩).

وهذا يتفق مع ما أشار إليه كُلٌّ من (الحسناوي، ٢٠١٩، ص١٩٢؛ الغامدي، ٢٠١٨، ٢٩٩) بشأن مفهوم التاريخ الشفوي؛ أنه: "منهج بحث وظيفته دراسة الماضي؛ من خلال ذاكرة حية، قِوَامُها روايات الأفراد، واستحضارهم لتجارب حياتهم وخبراتهم ومشاهداتهم، لاسِيَّمَا التي شاركوا فيها أم كانوا شهودَ عيانٍ عليها.

ويُعَرِّفُ (LANMAN,١٩٨٤) أن التاريخ الشفوي هو طريقة التدريس التي تَقْبَل مبادئ إنشاء واستخدام الوثائق التاريخية لأغراض التدريس، ويمكن تصنيف الأساس المنطقي وراء استخدام التاريخ الشفوي أداةً تعليميَّةً إلى ثلاثة مجالات عامة هي: زيادة المحتوى وتنمية المهارات والأهداف التجريبية وزيادة الدافعية

والتحفيز، ويُعْزَى التَّوَسُّع في الإقبال على استخدام التاريخ الشفوي في التعليم إلى النجاحات المتكررة في الفصل الدراسي. في حين يشير (Dolyle, 2020, p٢١) أن التاريخ الشفوي: هو طريقة نوعية لاستكشاف التجارب الحية للطلبة الذين التحقوا بمدرسة ثانوية منفصلة عنصريّاً في جيم كرو الجنوبية.

ويُعَرِّفُ المناصير (٢٠١٦، ص٤١٩) أن التاريخ الشفوي هو "منهج بحث يُعْنَى بدراسة الأحداث الماضية من خلال الكلام الشفهي (الكلمة المنطوقة) المحفوظة في الذاكرة والمنقولة مشافَهةً الذي يشتمل على تاريخ الشعوب". ويتَّفق كُلٌّ من العمري وعبيدات (٢٠١٦، ص١٨٨) أنه: "طريقة منظَّمة تَتَّبِع مجموعة من العمليات ويحصل فيها التواصل الإنساني بين مَنْ يجمع المعلومات ومَنْ يرويها بلغة محكيَّة، وهنا يصبح تفاعلاً إنسانيّاً وغيرَ مادّيٍّ في الحصول على أحداث تاريخية ماضية يتم فيها استخدام تقنيات حديثة كوسائل لعملية التوثيق للمادة الخام؛ ليتم تحليلها لاحقاً وإخضاعها للنقل والتفسير وصولاً إلى الاستنتاج".

في حين يُعَرِّفُهُ (McKoy, ٢٠٠٨) أنه: أسلوب بحث نوعي يسعى ويسجل إجابات للأسئلة في جهد لفهم تجارب الآخرين. ويشير (Ruggles,2019, p٢٥) أن التاريخ الشفوي هو "أداة مَرِنَة ومتعددة التخصصات يُسْتَخْدَم فيها قدرات لا حصرَ لها داخل وخارج النظام التاريخ".

مِمَّا سَبَقَ يتضح إجماع الباحثَيْن على أن مفهوم التاريخ الشفوي هو منهج بحث يُسعى من خلاله إلى البحث في ذاكرة الناس بغرض تدوين معارفهم وخبراتهم الحياتية.

وعليه يمكن القول: إن منهجية التاريخ الشفوي تؤدي دوراً مُهِمّاً في تدوين التقاليد والعادات والنشاطات المجتمعية (ضاهر، ٢٠٠٨).

ومن الأساليب المُتَّبَعَة لجمع التاريخ الشفوي وتدوينه؛ المقابلات الشفهية والمسرحيات التاريخية والمذكرات التاريخية والروايات والأفلام الوثائقية أو التاريخية وغيرها المستنِدة إلى الروايات الشفوية، ويستخدم العديد من الباحثِين اليوم لتوثيق البيانات وجمعها أجهزة التسجيل الرقمي؛ إذْ إنَّ لاستخدامها العديد من المزايا منها سهولة الانتباه لِمَا قِيْلَ، وحقيقة أنه يوفِّر سِجِلّاً شِبْهَ كامل لما تم قوله ومَنْ قاله، ومن المهم أن يقوم الباحث بتدوين ما تم تسجيله في أسرع وقت ممكن؛ ما يزيد صحة البحث النوعي، ويعتمد التاريخ الشفوي إلى الذاكرة التاريخية؛ شريطة:

- المشاهدة لمجريات الأحداث.
- المشاركة؛ بحيث يكون الشخص اشترك في حدث معيَّن أو صانعاً أو حاضراً له.

- المعاينة؛ أن يكون الشخص قد وقف عند المكانِ عينِهِ وقت وقوع الحدث ومعرفته بما ترتَّبَ على ذلك الحدث من نتائج (العمري وعبيدات، ٢٠١٦، ١٩٠؛ Dolyle, ٢٠٢٠).

ويضيف (الحسناوي،٢٠١٩) أن هناك طريقتين في تكوين الأرشيف الشفوي هُمَا:

١- سِيَر الحياة التي تعتمد إلى إجراء مقابلات وحوارات مع الأفراد، ويُراعَى في هذا الجانب تقديم الأفراد الأَسَنُّ منهم، إلى جانب مراعاة التنويع الاجتماعي، والسياسي والثقافي للمبحوثين.

٢- قِصَص الحياة: يُقْصَدُ بها دراسة حياة الأفراد؛ من خلال السيرة الذاتية التي يقدمها الأفراد عن أنفسهم، إلى جانب الوثائق التي يمتلكونها؛ كوثائق الحالة المدنية، والمدرسية، وغيرها.

وتتضمن موضوعات التاريخ الشفوي كل التعبيرات اللغوية، كالأسماء والأعلام، والقصص والأمثال والحكايات والوقائع التاريخية الشفوية والأساطير؛ وهو تَوَجُّهٌ جعلت منه المدرسة الأنجلو ساكسونية مصدراً مُهِمّاً في الدراسات التاريخية للثقافات غير المُدَوَّنَة في كُلٍّ من أفريقيا وأمريكا الشمالية، كما اعتمدته فرنسا في المغرب لرصد الأوضاع الاجتماعية والسياسية من خلال الاحتكاك الوثيق بين الثقافات المحلية وأرصدتها الشفهية التي حقَّقَتْ من خلال ذلك نتائج مُهِمَّة لصالح البعثة العلمية الفرنسية بالمغرب، ويمكن القول: إِنَّ التراث الشفهي (التاريخ الشفوي) يعمل على سَدِّ الثغرات في الكتابة التاريخية المرتبطة بالإنسان، والظواهر الاجتماعية والثقافية ذات العلاقة به، وتحتِّم الوضعية الحالية ضرورة تدوين الروايات الشفهية بُغْيَةَ الحفاظ عليها لأجيال المستقبل؛ من خلال إيجاد قاعدة بيانات معلوماتية شفهية، وسَتُعْتَمَدُ مادةً مصدريَّةً في الدراسات التاريخية (أبيهي، ٢٠١٦).

وقد يُوَاجِهُ الباحثون المُهْتَمُّون بجمع التاريخ الشفوي العديد من المصاعب خلال قيامهم بالعمل الميداني؛ منها:

- طغيان النزعة المصلحية.
- قلَّة الوعي بأهمية التاريخ الشفوي.
- قلَّة وجود مؤسسات ثقافية تتبنَّى مشروع التاريخ الشفوي.
- الجهود التوثيقية الشفوية لا تزال في بدايتها.
- قلَّة اعتماد مادة التاريخ الشفوي أو موضوع دراسة المعاهد المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والمؤسسات التربوية.
- قلَّة تَوَفُّر المعلومات لدى الباحث عن موضوع بحثه؛ ما قد يسبِّب له حَرَجا أمام الراوي.
- الوضع الصحي لعدد من الرُّوَاة الكبار في السِّنِّ.

- ضَعْف ثقة الراوي بالباحث (لوصيف، ٢٠١٩).

وعلى الرغم من الصعوبات التي قد تُواجِهُ العاملين في التاريخ الشفوي إلا أن الفائدة التي تُجْنَى منه كبيرة؛ إذْ تتجلَّى أهمية التاريخ الشفوي في القيمة الخبرية للأمم والمجتمعات، وتأتي أهمية الحفاظ عليه لكونه يمثِّل مادة مصدرية يمكن من خلالها التَّعَرُّف إلى البنى السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات (التزرني، ٢٠١٧). ونظراً لأهمية التاريخ الشفوي في الحفاظ على تراث الأمم وتاريخها؛ فقد عُقِدَتِ العديد من المؤتمرات التي تُعْنَى بتناول التاريخ الشفوي، ويُعَدُّ المؤتمر الدولي للعلوم التاريخية في بوخارست برومانيا المنعقد خلال الفترة الممتدة بين ١٠ إلى ١٧ أغسطس عام ١٩٨٠ أوَّلَ مؤتمر دولي يعطي اهتماماً كبيراً بمنهجية التاريخ الشفوي (ضاهر، ٢٠٠٨). كما نَظَّمَ المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات ببيروت المؤتمر السنوي الأول للتاريخ خلال الفترة الممتدة من ٢١- ٢٣ فبراير ٢٠١٤م الذي جاء بعنوان "دور التاريخ الشفوي: المفهوم والمنهج وحقول البحث في المجال العربي"؛ حيث تم خلال هذا المؤتمر تناول العديد من أوراق العمل التي أوضحت مفهوم التاريخ الشفوي وأهدافه (المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، فبراير، ٢٠١٤).

وما لا شَكَّ فيه، فإن استعمال التاريخ الشفوي في التدريس له أهمية كبيرة لكونه يزوِّد الطلبة بمعلومات ومعارف جديدة غير واردة في المنهج المدرسي؛ كما أنه يساعد توثيق التجربة الحية لبيئة التعلُّم للطلبة؛ فهو يقدِّم مادة علمية غنية للبحث العلمي التاريخي، كما يزوِّدهم بجزء من التاريخ الحديث، ويحقِّق مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر، و يُسْهِمُ في عملية تطوير التعليم من خلال الانطلاق من التعليم القائم إلى التلقين؛ إلى التعليم القائم إلى التفكير من خلال دراسة الحدث التاريخي وتنقيحه وتمحصيه والربط بين أحداثه؛ ما يسمح للطالب أن يدرس التاريخ بأبعاده الأُمَمِيَّة والقُطْرِيَّة، فضلاً عن ذلك فهو يعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، ليصل إلى حماية التراث الإنساني من الضياع والانقطاع، وتكمُن أهمية التاريخ الشفوي في كونِهِ يُعِيدُ التوازن في عملية كتابة التاريخ من خلال الاهتمام بأفعال الفئات المهمَّشَة وذاكرتهم؛ حيث إنَّ الاهتمام بهذا التاريخ وتدوينه وجَمْعَهُ يُسْهِمُ في تسجيل الأحداث حسب واقعها الفعلي، وسَيَحْفَظُ هذا التراث التاريخي لتستفيد منها الأجيال المعاصرة (المناصير، ٢٠١٦؛ المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩؛ Dolyle, ٢٠٢٠).

ويتَّفِق كُلٌّ من (أبو جحجوح وحمدان، ٢٠٠٦؛ المناصير، ٢٠١٦؛ المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩)؛ أَنَّ لاستعمال التاريخ الشفوي في التدريس العديد من الفوائد والأهداف لأنه:

- يسمح باستعمال التاريخ الشفوي في التعليم للطلبة دراستهم للتاريخ وكأنه يرى بالعين المجردة؛ ما يجعل له أهمية كبيرة.
- ينمّي التاريخ الشفوي من مهارة طرح الأسئلة لدى الطلبة لكون التاريخ الشفوي منهجَ بحث يعتمد إلى البحث للحقيقة.
- ينقل التاريخ الشفوي المشاعر والأحاسيس المصاحِبة للحدث لدى الطلبة.
- يمكّن التاريخ الشفوي المتعلمين من رؤية الأشياء وإدراكها بناءً إلى علاقتها الصحيحة؛ وهو بذلك يعالج مشكلة الثغرات في الأحداث التاريخية.
- يعمل التاريخ الشفوي على حماية وصَوْن التراث الإنساني من الضياع من خلال نقل المعرفة من جيل إلى جيل.
- التاريخ الشفوي الذي يُعَدُّ مصدراً مُهِمّاً يُثْرِي الدراسات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية مع مراعاة أن تخضع هذه القصص للفحص والتدقيق، ونظراً لهذه الأهمية فلا يجب التقليل من قيمة أَيّ رواية أو قصة؛ مع الأخذ بالمعايير والإجراءات لهذا النوع من التاريخ.

ويضيف كُلٌّ من: (Chu, 2015؛ Li, 2011؛ Huang , ٢٠٠٩)؛ أَنَّ التاريخ الشفوي:

- يأخذ تجربة الطلبة المباشرة أساساً في التعليم.
- كما أنه يُعَدُّ مرجعاً ذَاْ مغزًى لإصلاح المناهج الدراسية الحالية.
- لا يحقق فقط تعزيز تنمية القدرات المختلفة؛ بل يمتدُّ إلى تحقيق تطوير التربية المدنية وتطوير التاريخ.
- ينمّي قدرة الطلبة الذاتية والبحث.
- يمكّن الطلبة من شرح وتحليل وحل مشكلات التاريخ التي يواجهونها.
- يمكّن الطلبة من تقدير قيمة الوطن والتفكير في التأثير التنموي من خلال قصص حياة القرويّين.
- المحلّي منه يمكّن تدريسه من بناء إحساس مميَّز بالمكان والارتباط به، فعندما يتجول الطلبة في مجتمعاتهم ويكتشفون القصص المحلية ينمّي لديهم القِيَم الإنسانية؛ لا يفكرون في أحداث القصص فحسب، بل يشعرون بها أيضاً.

وفي هذا الصدد يشير (LANMAN,١٩٨٤) أن التاريخ الشفوي هو طريقة التدريس التي تقبل مبادئ إنشاء واستخدام الوثائق التاريخية لأغراض التدريس، ويمكن تصنيف الأساس المنطقي وراء استخدام التاريخ الشفوي أداةً تعليميَّةً إلى ثلاثة مجالات عامة هي: زيادة المحتوى، وتنمية المهارات والأهداف التجريبية، وزيادة الدافعية، والتحفيز، ويُعْزَى التَّوَسُّع في الإقبال على استخدام التاريخ الشفوي في التعليم إلى النجاحات المتكررة في الفصل الدراسي.

تأسيساً إلى ما سَبَقَ، يرى الباحثان أن توظيف مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية سيحقق الكثير من الأهداف المرتبطة بتعليم الدراسات الاجتماعية، خاصَّةً في قسم التاريخ؛ لأنه سَيُكْسِبُ الطلبة الكثير من المعارف التاريخية والمعلومات المرتبطة بالأحداث، إلى جانب أنه يعمل على إشباع حاجة المتعلم بالمعرفة الجديدة غير المعلومة وتكشف لهم أسرار الماضي وأحداثه، وفي ضوء أهمية التاريخ الشفوي واستخدامه في العملية التعليمة تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع مرتَّبَةً من الأحدث إلى الأقدم؛ كدراسة المحسن وأبو سنينة (٢٠١٩) التي سَعَتْ لِلتَّعَرُّف إلى أثر استخدام مدخل التاريخ الشفوي في تحصيل طالبات الصف السادس بمادة التربية الوطنية وأثره في تنمية القِيَم الوطنية، وتكوَّنَتْ عيِّنة الدراسة من (٦٠) طالبةً من طالبات الصف السادس الأساسي بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج شِبْهَ التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تنمية القِيَم والوطنية والتحصيل الدراسي، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين التاريخ الشفوي في كتب التربية والوطنية.

وسَعَتْ دراسة (عبد ربه وآخرون، ٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر مدخل التاريخ الشفوي في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس وكالة الغوث بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج شِبْهَ التجريبي على عيِّنة مكوَّنة من (٦٢) طالباً مقسَّمِين إلى (٣٠) طالباً مجموعة تجريبية و(٣٢) طالباً مجموعة ضابطة، وخَلُصَتْ نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ وتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وأوصى الباحثون بأهمية تدريس التاريخ وفق مدخل التاريخ الشفوي.

وهدفت دراسة (Saturley, ٢٠١٦) إلى الكشف عن تصوُّرات ثلاثة معلِّمين اشتركوا في برنامج (TBAWP) بين عامَيْ ١٩٩٨– ٢٠٠٤ لكتابة التاريخ الشفوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج النوعي من خلال تحليل قصص المعلمين المشاركين لمعرفة تصوُّراتهم بشأن تأثير مشروع كتابة التاريخ الشفوي لمنطقة خليج تامبا على التعليم المهني بمرور الوقت، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير كتابة التاريخ الشفوي في التعلُّم المهني للمعلمين، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة في مشروع كتابة التاريخ الشفوي

أَثَّرَ بشكل كبير في ممارسات التدريس والنُّمُوّ المهني والوظيفي والتعلُّم المهني للمعلمين التي غَرَسَتْ لدى المعلمين مفهوم المجتمع في ممارساتهم التعليمية، كما كشفت الدراسة عن الأثر الدائم للتعلُّم للتطوير المهني الفعَّال للمعلمين.

وهدفت دراسة المناصير (٢٠١٦) لِلتَّعَرُّف إلى مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ الشفوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج الوصفي من خلال مقياس اتِّجَاهٍ مكوَّنٍ من ثمانين فقرة موزَّعة على أربعة محاور، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٢٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القادسية قسم التاريخ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام مدخل التاريخ الشفوي مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ عند أساتذة التاريخ في تدريس مقرَّراتهم التاريخية.

وهدفت دراسة (عمر وآخرون، ٢٠١٥) إلى تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام مدخل التاريخ الشفوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحثون المنهج شِبْهَ التجريبي، وقد تم بناء قائمتين مرتبطتين بأبعاد التعاطف التاريخي ومهارات الفهم التاريخي، واستخدم الباحثون اختباراً لقياس الفهم التاريخي ومقياس سلوك لقياس التعاطف التاريخي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذِي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البَعْدِي في الفهم والتعاطف التاريخي.

وسَعَتْ دراسة (عبد الحسين وشناوة، ٢٠١٠) لِلتَّعَرُّف إلى مدى استعمال التاريخ الشفوي مدخلاً من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلِّمي ومعلِّمات هذه المادة، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان استبانة من إعدادهما، تضمَّنَتْ (٢٦) فقرةً. وقد تم إيجاد معامل ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢). وطُبِّقَ المقياس على عيِّنة مؤلَّفة من (١٧٠) معلِّماً ومعلِّمةً في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م. استعمل الاختبار التائي (t – test) معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة فعَّالية استعمال التاريخ الشفوي مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ عند معلِّمي ومعلِّمات التاريخ في تدريسهم للمقرَّرات الدراسية التاريخية، وعدم فاعلية استعمال التاريخ الشفوي مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ عند معلِّمي ومعلِّمات التاريخ تُعْزَى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث)، وتم تفسير النتائج في ضوء ما تم التوصُّل إليه، وقَدَّمَ الباحثان العديد من التوصيات والمقترحات.

سَعَتْ دراسة (رشدان، ٢٠٠٩) لِلتَّعَرُّف إلى فاعلية مدخل التاريخ الشفوي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شِبْهَ التجريبي من خلال أداتَيِ الاختبار ومقياس الوعي في تنمية التحصيل الدراسي

والوعي التاريخي، لدى طلبة الحلقة الثانية، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من مجموعتين: تجريبية مكوَّنة من (٥٠) طالباً؛ وضابطةً مكوَّنة من (٥٢) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في التعليم.

سَعَتْ دراسة (عدوان، ٢٠٠٦) إلى تَقَصِّي مواقف أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، البالغ عددهم (٣٢) أستاذاً جامعيّاً؛ للتأكيد على المعايير والشروط الواجب تَوَفُّرها في الرواية الشفوية والتعريف بأشكال الرواية التي تندرج ضِمْنَ التاريخ الشفوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة علمية محكَّمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المذكرات هي رواية شفوية، وأوصَى الباحث بمجموعة من التوصيات؛ أهمُّها ضرورةُ إجراء المقابلة في مكان وزمان يحدِّدُهُ الراوي، وأن يكون معروفاً بِصِدْقِهِ.

سَعَتْ دراسة (الآغا، ٢٠٠٨) لِلتَّعَرُّف إلى آراء معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة، البالغ عددهم (٦٠) معلِّماً ومعلِّمةً بشأن استخدام مدخل التاريخ الشفوي في التعليم، ولجمع بيانات الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة مكوَّنة من ٢٦ فقرةً، وخَلُصَتْ نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلِّمين والمعلِّمات بشأن استخدام التاريخ الشفوي يُعْزَىْ لمتغير النوع أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينهم.

وسَعَتْ دراسة (أحمد، ٢٠٠٥) لِلتَّعَرُّف إلى مهارات التواصل الشفوي الواجب تَوَفُّرها لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية، والتعرُّف إلى أثر استخدامِ التاريخ الشفوي في تنمية هذه المهارات لدى الطالب المعلم بالدراسات الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحث المنهج المختلط (شِبْه التجريبي، والوصفي) وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (١٧) طالباً مِمَّنْ يمثلون جملة معلِّمي التأهيل بجامعة نزوى في سلطنة عُمَان، وأوصت الدراسة بأهمية تنمية مهارات التاريخ الشفوي(الاستماع والتحدث) لأهمية هذه المهارات في العصر الذي نعيشه، ضرورة الاهتمام بالتاريخ الشفوي في مناهج الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المتناول، ونظراً لِمَا يُوْلِيهِ الأدب التربوي من الاهتمام بالبُعْد الإنساني في عملية التعليم والتعلُّم باعتباره متطلَّباً ضروريّاً للتعلُّم الفعَّال من خلال نقله؛ للمعارف والخبرات والتجارب بين الأجيال إلا أنه، وعلى الرغم من أهمية التاريخ الشفوي في تجسيد البُعْد الإنساني في عملية التعليم والتعلُّم، إلا أن ظهوره يبقى في طَوْرِ التصوُّرات الفلسفية بعيداً عن التطبيق

والممارسة (أحمد، ٢٠٠٥). كما جاءت الدراسة أيضاً استجابةً لِمَا أوصت به بعض الدراسات السابقة نحو أهمية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في التعليم؛ كدراسة (المناصير، ٢٠١٦؛ العمري وعبيدات، ٢٠١٦؛ عبد ربه وآخرون، ٢٠١٨).

كما نبعت مشكلة الدراسة الحالية من واقع الخبرة العملية للباحثتين أثناء مزاولتهما للمهام الإشرافية؛ حيث لاحظاْ تَدَنِّيَ استخدام التاريخ الشفوي في العملية التعليمية، فهناك علاقة ارتباطية بين قدرة المعلمين على استعمالهم لطرائق التدريس واتِّجَاهاتهم نحو الطريقة أو الأسلوب المستخدَم، وعليه تتلخَّص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ما اتِّجَاهات معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية في سلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α٠.٠٥) نحو الاتجاه لمدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية يُعْزَى لمتغيِّرَيِ النوع والمرحلة الدراسية التي يدرِّسها المعلم؟

أهداف الدراسة:

- التَّعَرُّف إلى اتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية في سلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية.
- الكشف عن تأثير متغيِّرَيِ النوع والمرحلة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها على اتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

- تَنْبُعُ أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المتناول؛ حيث يُعَدُّ التاريخ الشفوي من المداخل التدريسية التي يمكن أن يستعين بها معلِّمو ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية في إثراء معارف الطلبة التاريخية.
- قد تُسْهِمُ الدراسة الحالية في توجيه المعلمين لاستخدام هذا النوع من الأساليب التدريسية بعيداً عن الأساليب التعليمية التقليدية.
- قد تفيد التربويّين في تَبَنِّي مدخل التاريخ الشفوي وتدريب معلِّمي الدراسات الاجتماعية عليه.

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في توظيف المعلِّمين والمعلِّمات لهذا المدخل على اختلاف تخصصاتهم في موادهم المختلفة.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الاتجاهات: محصّلة استجابات معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمَان لعبارات المقياس للتاريخ الشفوي التي تضمَّنَتِ المحاور الآتية: الاتجاه نحو التاريخ الشفوي، المهارات المكتسَبة من التاريخ الشفوي، أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية، الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم، التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي.

التاريخ الشفوي: طريقة من طرائق التدريس يستخدمها المعلم؛ تُعْنَى بدراسة الأحداث الماضية باستخدام منهج بحثي من خلال الذاكرة الجمعية للأفراد.

حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية في سلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية.
- الحدود البشرية: معلِّمو الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمَان البالغ عددهم (١٣٢) معلِّماً ومعلِّمةً في محافظة الداخلية في سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفترة الممتدة من ١٠/ ١٢/ ٢٠٢١م إلى ١١/١/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: محافظة الداخلية في سلطنة عُمَان.

مجتمعُ الدراسةِ، وعَيّنَتُها:

مجتمع الدراسة:

- عَرَّفَ العَسَّاف (٢٠١٠م، ص ٩٥) مجتمع الدراسة أنه "كل ما يمكن أن تُعَمَّمَ عليه نتائج الدراسة، سواءً أكان مجموعة أفراد، أم كُتُبًا، أم مبانيَ مدرسيَّةً، أم غيرها؛ طبقًا للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة". وفي الدراسة الحالية تكوَّنَ مجتمع الدراسة من معلمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية؛ في

سلطنة عُمَان للعام الدراسي ٢٠٢١م، البالغ عددهم (١٩٢)، حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمَان (الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، ٢٠٢١).

عَيِّنَة الدراسة:

- عَيِّنَة الدراسة: هي "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتَضُمُّ عددًا من أفراد المجتمع الأصلي" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣م، ص١٠٠). ونظرًا لصعوبة دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، لكثرة أفراد مجتمع الدراسة، وضيق الوقت؛ اقتصرت الدراسة على عيِّنة من المعلمين ممن استجابوا على المقياس (أداة الدراسة) المرسل إلكترونيّاً عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الواتس أب) البالغ عددهم (١٣٢). ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عيِّنة الدراسة.
- جدول (١):
- توزيع عيِّنة الدراسة حسب النوع والمرحلة التدريسية التي يعلِّمها المعلم

العيِّنة	النوع	العدد	النسبة
المعلِّمون	ذكر	57	%43.2
	أنثى	75	%56.8
المجموع		132	%100
المرحلة التدريسية التي يعلِّمها المعلم	حلقة أولى	103	%78.0
	حلقة ثانية	29	%22.0
المجموع الكلي		132	%100

منهج الدراسة، وتصميمها:

بعد أن تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية، والاطِّلَاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثية؛ تم التوصل إلى أن المنهج الملائِم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، باعتباره أَنْسَبَ المناهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وهو يُعْنَى بتفسير الوضع القائم، ويتعدى المنهج الوصفي من مجرد جمع البيانات الوصفية بشأن الظاهرة؛ إلى التحليل والرَّبْط والتفسير لهذه البيانات، وتصنيفها، وقياسها، واستخراج النتائج منها (العدل، ٢٠١٣).

متغيِّرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: النوع الاجتماعي، التخصص.

المتغير التابع: اتِّجَاهات معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية؛ نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية.

أدوات الدراسة:

يشير العسَّاف (١٤٣١، ص١٠٢) أن أداة الدراسة هي الوسيلة التي تُجْمَعُ بها المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، أو اختبار فروضها". ونظرًا لِمَا تقتضيه أهداف الدراسة؛ فقد استخدم الباحثان في دراستهما مقياسًا مُكَوَّنًا من خمسة محاور، وقد تم إعداد أداة الدراسة الحالية لمعرفة اتِّجَاهات معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية بعد الرجوع للدراسة المُسَبَّقَة؛ منها (عمرو وآخرون، ٢٠١٥؛ عبد الحسين وشناوة، ٢٠١٠؛ رشدان، ٢٠٠٩؛ أحمد، ٢٠٠٥).

ولبناء أداة الدراسة الحالية قام الباحثان بإعداد مقياس اتِّجَاه بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، ثم قاما بإعداد فقرات ومجالات المقياس لاستخدامه في جمع المعلومات والبيانات، وقد تكوَّنت أداة الدراسة الحالية في شكلها النهائي من جزأين هُمَا:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة تتضمن معلومات شخصية عن أفراد العيِّنة.

الجزء الثاني: اشتمل على (٤٣) عبارة موزَّعة على خمسة محاور هي: الاتجاه نحو التاريخ الشفوي، المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي، أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية، الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم، التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي.

صدق أدوات الدراسة:

- صدق أداة الدراسة الحالية: يُعَدُّ الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي تَوَفُّرها في الأداة، وعبارات أداة الدراسة الحالية تكون صادقةً عندما تقيس فعلًا ما وُضِعَتْ لقياسه، وقد تم التَّأَكُّد من صدق عبارات أداتها؛ من خلال استخدام أساليب الصدق الآتية:

١. الصدق الظاهري (صِدْق المحكِّمين):

بعد تصميم المقياس تم عَرْضُهُ على مجموعة من المختصين من الأكاديميِّين بجامعة السلطان قابوس؛ في أقسام: مناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، إلى جانب طالبات الدكتوراه في

الجامعة، وبلغ عددُهُم ستَّة محكِّمين لإبداء ملحوظاتهم في الجوانب المرتبطة بارتباط كل عبارة بمحورها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية في صياغة كل عبارة، ومدى ملاءمة العبارة مع خصائص العَيِّنَة، ومدى مناسبة كل عبارة في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، ومدى كفايتها؛ من حيث عدد العبارات، وشموليتها، وتنوُّع محتواها.

في ضوء ملحوظات المحكِّمين؛ استفاد الباحثان منها في إجراء التعديلات اللازمة التي من أهمِّها:

- تعديل محتوى بعض العبارات لتصبح ملاءمة.
- حَذْف بعض العبارات.
- تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية.

٢. صدق الاتِّسَاق الداخلي:

لِلتَّأَكُّد من صدق محتوى الأداة؛ تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عَيِّنَة عشوائية خارج عَيِّنَة الدراسة الحالية؛ بلغ عددها (٣٠) معلِّماً، وبعد استعادة استجابات المعلمين؛ تم تفريغ بياناتها لأجل حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومتوسط درجات المحور الذي تنتمي إليه؛ باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجدول رقم (٢) يوضح معامل الارتباط لمقياس الاتِّجَاه التاريخ الشفوي واستخدامه في التدريس.

جدول (١): معامل الارتباط بيرسون لعبارات مقياس الاتِّجَاه الذي تكوَّن من خمسة محاور، ويهدُف إلى قياس اتِّجَاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام التاريخ الشفوي في التدريس

جدول (٢)

قِيَم معاملات الارتباط بين درجة كل محور؛ والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	محاور الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الارتباط
1	الاتِّجَاه نحو التاريخ الشفوي	0.874**	ارتباط طردي قوي
2	المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي	0.867**	ارتباط طردي قوي
3	أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية	0.777**	ارتباط طردي قوي
4	الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم	0.847**	ارتباط طردي قوي
5	التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من استخدام التاريخ الشفوي في التعليم	0.551**	ارتباط طردي قوي

يُلَاحَظُ من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس اتِّجَاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية، مع متوسط درجات المحور الكلية؛ كانت جميعها دالَّة عند معامل ارتباط يتراوح بين (٠.٥٥١**) و(٠.٨٧٤**) وهي معاملات ارتباط عالية؛ يَدُلُّ هذا على أنها على مستوى جيد من المصداقية، وتَفِي بأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

الثبات هو: "أن يعطي المقياس نتائج متقاربة أو النتائج نفسها؛ إذا ما طُبِّقَ أكثر من مرة في ظروف مماثلة" (عبيدات وآخرون، ١٤٣٤، ص ٢٧٤). ولقياس مدى ثبات درجات المقياس؛ تم استخدام معادلة ألفا كرومباخ لحساب محاور الثبات لكل مكون من مكونات الأداة، على عيِّنة مشابهة لعيِّنة الدراسة، والجدول (٣) يوضح مقياس ثبات التاريخ الشفوي.

جدول (٣):

ثبات مقياس التاريخ الشفوي:

المحور	عدد العبارات	امتداد العبارة	معامل الثبات	مستوى الثبات
المحور الأول (الاتجاه نحو التاريخ الشفوي)	14	14	0.952	عالٍ
المحور الثاني: المهارات المكتسبة من جمع التاريخ الشفوي	10	15-24	0.955	عالٍ
المحور الثالث: أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية	5	25-29	0.948	عالٍ
المحور الرابع: الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في عملية التعليم	7	30 - 36	0.927	عالٍ
المحور الخامس:(التحديات) التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من توظيف التاريخ الشفوي	7	37- 43	0.903	عالٍ
الثبات الكلي للمحاور	43	1-43	0.969	عالٍ

يتضح من الجدول رقم (٣)، أن معامل الثبات جاءَ بمستوًى عالٍ لمقياس اتِّجَاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية؛ إِذْ بلغ الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٦٩) وَهُو معاملٌ مقبولٌ تربويًّا.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- قراءة الأدب التربوي المرتبط بالتاريخ الشفوي؛ من المراجع العربية، والأجنبية.

- تصميم أداة الدراسة.
- التأكُّد من الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المختصين، وصدق الاتِّسَاق الداخلي من خلال معامل الارتباط بيرسون.
- التأكُّد من ثبات المقياس، وصلاحيته للاستخدام.
- توزيع المقياس إلكترونيًّا؛ على أفراد عَيِّنَة الدراسة، وقد استفاد الباحثان من علاقتهما الاجتماعية بالتعاون مع المعلمين الذين يدرِّسون الدراسات الاجتماعية في إرسال المقياس لبقية زملائهم.
- تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال برنامج معالج البيانات الإحصائية SPSS.
- الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات؛ تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للبرامج الإحصائية المعروفة (SPSS)، في تفريغ البيانات الكمية وتحليلها إحصائيًّا؛ باستخدام عدة أساليب إحصائية، وشملت هذه الأساليب:

- معامل الارتباط بيرسون؛ لِلتَّأَكُّد من صدق الاتِّسَاق الداخلي لعبارات مقياس الاتِّجَاه في الدراسة الحالية.
- معامل ارتباط ألفا كرومباخ؛ لِلتَّأَكُّد من ثبات أدوات المقياس.
- المتوسط الحسابي؛ لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات أفراد عَيِّنَة الدراسة الحالية عن المحاور، وتقسيماتها.
- الانحراف المعياري لِلتَّعَرُّف إلى مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيِّر الدراسة، ولكل محور من المحاور عن متوسطها الحسابي.
- النِّسَب المئوية، والتكرارات؛ لتحديد استجابات أفراد العَيِّنَة تِجَاه محاور أداة الدراسة الحالية.
- اختبار (Independent Samples Test) لاستخراج الفروق الإحصائية حسب متغير الجنس والمرحلة التدريسية التي يدرسها المعلم.

تحديد درجة المدى (معيار الحكم على النتائج):

تم استخدام المقياس الخماسي المتدرِّج حسب مقياس ليكرت، ولتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة؛ تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي: (أوافق بشدة=٥، أوافق= ٤، محايد=٣، غير موافق= ٢،

غير موافق بشدة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى، وقد أفاد (غانم، ٢٠٠٨) المشار إليه في (المطيري، ٢٠١٤)؛ أنه يمكن تحديد طول الفئة من القانون التالي:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥=٤.٨؛ لتحصل على التصنيف الآتي:

جدول (٤) تصنيف الفئات وَفْقَ التدرُّج المستخدَم في أداة الدراسة الحالية.

المقياس المعتمَد في مقياسَيِ الاتِّجَاه

جدول (٤)

الحدود الفعلية للفئات بناءً إلى التدرج الخماسي المستخدم في المقياس

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التقدير للتصوُّر	مستوى الممارسة
5	5 – 4.5	كبيرة جدًّا	أوافق بشدة
4	4.5 – 3.5	كبيرة	أوافق
3	3.5 – 2.5	مُتوسِّطة	محايد
2	2.5 – 1.5	قليلة	غير موافق بشدة
1	1.5 – 1	قليلة جدًّا	غير موافق

عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول الذي نَصُّهُ:

ما اتِّجاهات معلِّمي ومعلِّمات الدراسات الاجتماعية في محافظة الداخلية في سلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية؟

تَمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية من النوعين في سلطنة عُمَان؛ نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية، ويُبَيِّنُ ذلك الجدول (٥)

الجدول (٥):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لأبعاد المقياس الكلي:

م	المحاور	قليلة جِدًّا	قليلة	متوسطة	عالية	عالية جِدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	الاتجاه نحو التاريخ الشفوي	6.1 %	11.2 %	29.3%	32.3 %	21.1 %	3.51	0.86	عالٍ
2	المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي	1.7 %	2.3%	19.9%	45.7 %	30.3 %	4.01	0.73	عالٍ
3	أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية	1.8 %	2.3%	15.9%	38.8 %	41.2 %	4.15	0.82	عالٍ
4	الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم	4.4 %	8.7%	29.4%	38.3 %	19.2 %	3.59	0.84	عالٍ
5	التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي	1.4 %	4.8%	26.8%	40.0 %	26.9 %	3.86	0.73	عالٍ
6	المتوسط العام للمحاور	3.6 %	6.6%	25.2%	38.4 %	26.2 %	3.77	0.65	عالٍ

يشير الجدول (٥) أن المتوسط العام لاتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمَان نحو مدخل التاريخ الشفوي في العملية التعليمية جاء بمستوى (عالٍ)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى المحاور (٣.٧٧)، بانحراف معياري (٠.٦٥)، واحتلَّ محور أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٤.١٥)، في حين احتلَّ محور (المهارات

المكتسبة من التاريخ الشفوي) المرتبة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٤.٠١)، ويَعْزُو الباحثان ذلك نظرًا لما يتمتع به التاريخ الشفوي من مَيّزَات؛ حيث إنها يُثْرِي كُلّاً من المعلم، والمتعلم، بمعلومات غير موجودة في الكتاب في المدرسي، كما أنها تعمل على سَدِّ فجوات الثغرات التاريخية غير المُضَمَّنَة في الكتب الدراسية، فضلاً عن ذلك فإن التاريخ الشفوي يربط الأفراد بالبيئة التي يعيشون فيها لأن الحصول على المعارف والخبرات مرتبط بتواصلهم مع أفراد المجتمع المحلي؛ فينقل المشاعر والأحاسيس المصاحبة للحدث، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كُلٌّ من (أبو جحجوح وحمدان، ٢٠٠٦؛ المناصير، ٢٠١٦؛ المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩) بشأن دور التاريخ الشفوي في نقل الأحداث كأنها تُرَى بالعين المجردة؛ ما يجعل له أهمية كبيرة ورؤية الأحداث وإدراكها بناءً إلى علاقاتها الصحيحة، كذلك يعمل على صون التاريخ والتراث الإنساني من الضياع والاندثار.

ولمزيد من المعلومات بشأن نتائج اتِّجَاهات معلِّمي الدراسات الاجتماعية؛ قام الباحثان في الدراسة الحالية بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المقياس.

أَوّلاً/ النتائج المتعلقة بِبُعْد اتِّجَاهات معلِّمي مادة الدراسات الاجتماعية؛ نحو التاريخ الشفوي

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لعبارات المحور الأول:

م	اتِّجَاهات معلِّمي مادة الدراسات نحو التاريخ الشفوي	قليلة جِدًّا	قليلة	متوسطة	عالية	عالية جِدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الرُّتْبَة
1	أحب جمع التاريخ الشفوي	2.3	6.8	34.8	36.4	19.7	3.64	0.95	عالٍ	الخامس
2	أحب حضور البرامج التدريبية التي تناقش موضوعات التاريخ الشفوي	8.4	10.7	31.3	29.8	19.8	3.42	1.17	عالٍ	الثامن مكرَّر
3	أحرص على تدوين التاريخ الشفوي	7.6	12.9	30.3	34.1	15.2	3.36	1.12	متوسط	العاشر

	المروي من الآباء والأجداد								
4	أتضايق مِمَّنْ يستهين بقيمة مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية	1.5	6.8	15.9	43.2	32.6	3.98	0.95	عالٍ	الأول
5	أحب أن أبادل زملائي المعلمين بالمعلومات التي جمعتها من رواة التاريخ الشفوي	2.3	9.1	22.7	41.7	24.2	3.77	1.00	عالٍ	الثالث
6	أحب إدارة الأنشطة الطلابية المهتمة بجمع التاريخ الشفوي	4.5	5.3	37.1	31.8	21.2	3.60	1.03	عالٍ	السادس
7	أحرص على جمع الوثائق والمخطوطات التاريخية لأثري بها منهج الدراسات الاجتماعية	7.6	13.0	30.5	29.0	19.8	3.40	1.17	عالٍ	التاسع
8	أرى أن كل معلم مسؤول عن جمع التاريخ الشفوي لإثراء رصيد طلبته المعرفي	3.8	4.5	17.4	44.7	29.5	3.92	1.00	عالٍ	الثاني

9	أحب الجلوس مع رواة التاريخ الشفوي	3.8	8.3	28.8	34.1	25.0	3.68	1.06	عالٍ	الرابع
10	أهتم بقضايا التاريخ الشفوي	5.3	15.9	28.8	30.3	19.7	3.43	1.13	عالٍ	السابع
11	أحب المشاركة في الأنشطة المحلية والاقليمية المتعلقة بالتاريخ الشفوي	6.1	16.7	35.6	25.8	15.9	3.29	1.11	متوسط	الحادي عشر
12	أودُّ الانضمام إلى فِرَق جمع التاريخ الشفوي مستقبلاً	12.1	13.6	29.5	27.3	17.4	3.24	1.24	متوسط	الثاني عشر
13	أحب شراء الكتب والقصص التاريخية المرتبطة بالتاريخ الشفوي	6.8	11.4	36.4	24.2	21.2	3.42	1.15	عالٍ	الثامن
14	أودُّ أن أصبح مستقبلاً مؤرِّخاً تاريخيّاً للتاريخ الشفوي	13.6	21.2	30.3	20.5	14.4	3.01	1.24	متوسط	الثالث عشر
	المتوسط العام	6.1 %	11.2 %	29.3%	32.3 %	21.1 %	3.51	0.86	عالٍ	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط العام للمحور جاء (عاليًا)؛ إذْ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٥١)، بانحراف معياري (٠.٨٦)، واحتلَّت عبارة (أتضايق مِمَّنْ يستهين بقيمة مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية) المرتبة الأولى؛ إذْ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.٩٨)، بانحراف معياري (٠.٩٥)، في حين احتلت عبارة (أرى أن كل معلم مسؤول عن جمع التاريخ الشفوي لإثراء رصيد طلبته المعرفي) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، بانحراف معياري (١.٠٠)، ويَعْزُو الباحثان ذلك

إلى وعي معلِّمي الدراسات الاجتماعية بأهمية توظيف مدخل التاريخ الشفوي في التعليم، والدور الذي يؤديه في إثراء الطلبة ومنهج الدراسات الاجتماعية بالمعلومات والمعارف التاريخية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة بشأن فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في التعليم كدراسة (عبد الحسين وشناوة، ٢٠١٠)؛ من فاعلية مدخل التاريخ الشفوي باعتباره مدخلًا من مداخل تدريس التاريخ عند معلِّمي الدراسات الاجتماعية في المقرَّرات التاريخية، كما تتفق مع دراسة (المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تنمية تحصيل الطلبة بمادة التربية الوطنية وأثره على تنمية القِيَم التاريخية ودراسة (عبد ربه وآخرون، ٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تنمية مهارات الفهم التاريخي، كما يَعْزُو الباحثان طبيعة منهجية البحث في التاريخ الشفوي من الطرائق التي تُعَزِّزُ علاقة الفرد بأصحاب المعارف والخبرات ومَنْ شاركوا في الأحداث أم شاهدوها وتُقَرِّبُهم من الواقع الاجتماعي والثقافي للأفراد، فضلًا عن أَنَّ هذا المَيِّزَة وَلَّدَتِ اتِّجَاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدامها، كما يتفق مع ما أشار إليه (المناصير، ٢٠١٦؛ المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩)؛ أن التاريخ الشفوي يُسْهِمُ في تطوير التعليم من خلال الانطلاق من التعليم القائم إلى التفكير عِوَضًا عن التعليم التقليدي.

الجدول (٧):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لأبعاد المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي

م	المهارات المكتسبة من التاريخ الشفوي	قليلة جِدًّا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جِدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أستمتع بجمع التاريخ الشفوي لأنه ينمّي من مهارتِي في الاستماع الجيد لما يقوله الراوي (بدرجة)	1.5	2.3	20.5	44.7	31.1	4.02	0.86	عالٍ
2	أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمّي من مهارة إدارة الحوار (بدرجة)	1.5	1.5	13.6	50.0	33.3	4.12	0.81	عالٍ

3	يُكْسِبُني جمع التاريخ الشفوي مهارة الملاحظة الجيدة أثناء جمع المعلومات (بدرجة)	2.3	.8	19.7	51.5	25.8	3.98	0.83	عالٍ
4	أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي قدرتي على صياغة الأسئلة وتدرُّجها (بدرجة)	1.5	2.3	19.7	45.5	31.1	4.02	0.86	عالٍ
5	أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي مقدرتي في التواصل مع الآخرين (بدرجة)	1.5	3.0	20.5	40.9	34.1	4.03	0.90	عالٍ
6	أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه يعزِّز مقدرتي في استخدام أساليب البحث العلمي كالمقابلة والملاحظة	1.5	1.5	21.2	43.9	31.8	4.03	0.86	عالٍ
7	يكسبني جمع التاريخ الشفوي الموضوعية في إصدار الأحكام (بدرجة)	2.3	4.5	25.8	41.7	25.8	3.84	0.94	عالٍ
8	أحرص على جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي مهارة استخلاص	1.5	3.0	22.0	46.2	27.3	3.95	0.87	عالٍ

	الحقائق من حديث الرواة (بدرجة)							
9	مكَّنني جمع التاريخ الشفوي من القدرة على ترتيب الأفكار والربط بين الأحداث التاريخية (بدرجة)	1.5	2.3	19.7	47.0	29.5	4.01	0.85	عالٍ
10	أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي مهارة اللباقة في الحديث	2.3	1.5	16.8	45.8	33.6	4.07	0.88	عالٍ
	المتوسط العام	1.7 %	2.3%	19.9%	45.7 %	30.3 %	4.01	0.73	عالٍ

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط العام للمحور جاء عاليًا؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٤.٠١)، بانحراف معياري (٠.٧٣)، واحتلت عبارة (أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي مهارة إدارة الحوار (بدرجة) المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤.١٢)، بانحراف معياري (٠.٨١). في حين احتلت عبارة (أحب جمع التاريخ الشفوي لأنه ينمِّي مهارة اللباقة في الحديث (بدرجة) المرتبة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤.٠٧)، بانحراف معياري (٠.٨٨)، ويَعْزُو الباحثان ذلك إلى الدور الذي يلعبه التاريخ الشفوي في تنمية مهارة التواصل مع الآخرين، وطرح الأسئلة وترتيب الأحداث التاريخية، وذلك لأنه يقوم على أساس منهجي يتطلب من القائمين به على التواصل مع الآخرين من خلال أساليب البحث النوعي كالمقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق؛ لاسِيَّما أن هذه الأساليب تقوِّي لدى الباحث مهارات التواصل وطرح الأسئلة وترتيب الأفكار والموضوعية في تحرِّي الدقة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (الحسناوي، ٢٠١٩، ص١٩٢؛ الغامدي، ٢٠١٨، ٢٩٩) بشأن مفهوم التاريخ الشفوي؛ أنه: "منهج بحث وظيفته دراسة الماضي؛ من خلال ذاكرة حية، قوامها روايات الأفراد، واستحضارهم لتجارب حياتهم وخبراتهم ومشاهداتهم لاسِيَّما التي شاركوا فيها أم كانوا شهود عيان عليها. كما يتفق مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٥) التي سَعَتْ لِلتَّعَرُّف

إلى مهارات التواصل الواجب تَوَفُّرها لدى معلم الدراسات الاجتماعية وأثر التاريخ الشفوي في تنميتها؛ حيث أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالتاريخ الشفوي في مادة الدراسات الاجتماعية.

الجدول (٨):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لمحور أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية

م	أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية	قليلة جِدًّا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جِدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أرى أن للتاريخ الشفوي دورَ حماية التراث الثقافي من الضياع (بدرجة).	1.5	4.5	14.4	37.1	42.4	4.14	0.93	عالٍ
2	أرى أن للتاريخ الشفوي دورًا في حماية التراث الحضري والهُوِيَّة المحلية.	1.5	2.3	13.6	37.1	45.5	4.23	0.88	عالٍ جِدًّا
3	أرى أن للتاريخ الشفوي دورًا في حماية التراث الحضري والبيئة المبنية (بدرجة)	1.5	1.5	18.2	40.9	37.9	4.12	0.87	عالٍ
4	أرى أن للتاريخ الشفوي دورًا في استمرارية الحياة والتواصل المادي والفكري بين الأجيال (بدرجة)	3.0	1.5	17.4	37.9	40.2	4.11	0.95	عالٍ
5	أرى أن للتاريخ الشفوي دورًا في الحفاظ على القِيَم الفنية والعملية والتاريخية والاقتصادية (بدرجة)	1.5	1.5	15.9	40.9	40.2	4.17	0.86	عالٍ
	المتوسط العام	1.8 %	2.3%	15.9%	38.8 %	41.2 %	4.15	0.82	عالٍ

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط العام لأبعاد محور أهمية التاريخ الشفوي في تحقيق الاستدامة التاريخية جاء عاليًا؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٠.٨٢)، واحتلَّت عبارة (أعتقد أن للتاريخ الشفوي دورًا في حماية التراث الحضري والهُوِيَّة المحلية المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٢٣)، وانحراف معياري (٠.٨٨)، في حين احتلت عبارة (أعتقد أن للتاريخ الشفوي دورًا في الحفاظ على القِيَم الفنية والعملية والتاريخية والاقتصادية) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٧)، ويَعْزُو الباحثان ذلك إلى أنه من خلال التاريخ الشفوي يتم نقل المعارف والخبرات الحياتية والتاريخية والثقافية بواسطة ذاكرة الإنسان إلى الأجيال الحالية، وهذا من شأنه أن يحفظ التاريخ من الضياع والانقطاع، ويتفق هذا مع ما أشار إليه مع ما أشار إليه (الترنزي، ٢٠١٧) بشأن أهمية التاريخ الشفوي التي تكمُنُ في القيمة الخبرية للأمم والمجتمعات، وتأتي أهمية الحفاظ عليه في كونه مادة مصدرية يمكن من خلالها التَّعَرُّف إلى البنية الاجتماعية، كما يكشف الخبرات والمهارات الجمالية والفنية التي اكتسبها الإنسان عبر الزمن. كما يتفق مع ما أشار إليه (المناصير، ٢٠١٦؛ المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩) بشأن أهمية الاهتمام بالتاريخ الشفوي وتدوينه لأنه يسهم في تسجيل الأحداث؛ حسب واقعها الفعلي للحفاظ عليها وتستفيد منه الأجيال المعاصرة.

الجدول (٩):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لأبعاد محور الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم.

م	الاهتمام بتوظيف التاريخ الشفوي في التعليم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أهتم بتوظيف مدخل التاريخ الشفوي لأثري طلبتي بمعلومات إضافية (بدرجة)	1.5	4.6	18.3	43.5	32.1	4.00	0.91	عالٍ
2	أحرص على استضافة رواة التاريخ الشفوي في الحصص الدراسية (بدرجة)	10.6	13.6	31.8	30.3	13.6	3.23	1.17	متوسط

3	أوجِّه طلبتي لجمع التاريخ الشفوي من أسرهم وأفراد المجتمع المحلي ليستوعبوا الأحداث التاريخية (بدرجة)	2.3	6.1	28.8	42.4	20.5	3.73	0.93	عالٍ
4	أهتم بتدريب طلبتي على أساليب جمع التاريخ الشفوي (بدرجة)	3.8	8.3	34.8	36.4	16.7	3.54	0.99	عالٍ
5	أُهَيِّئُ البيئة الصفية التي تمكِّن طلبتي من مناقشة التاريخ الشفوي الذي يمتلكونه بحرية (بدرجة)	3.8	6.1	34.1	41.7	14.4	3.57	0.94	عالٍ
6	أُحَفِّزُ طلبتي على متابعة البرامج التلفزيونية المعنيَّة بالتاريخ الشفوي المرتبط بالمواقع التراثية لإثراء أرصدتهم المعرفية (بدرجة)	3.0	6.1	26.5	43.9	20.5	3.73	0.96	عالٍ
7	أحرص على إنشاء مكتبة صفية تشمل العديد من الكتابات	6.1	16.0	31.3	29.8	16.8	3.35	1.12	متوسط

	بشان التاريخ الشفوي (بدرجة)								
المتوسط العام		4.4%	8.7 %	29.4%	38.3 %	19.2 %	3.59	0.84	عالٍ

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسط العام للمحور جاء عاليًا؛ إذْ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٥٩)، واحتلَّت عبارة (أهتمُّ بتوظيف مدخل التاريخ الشفوي لأثري طلبتي بمعلومات إضافية المرتبة الأولى)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٤.٠٠)، بانحراف معياري (٠.٩١)، في حين احتلَّت عبارتَاْ (أُوَجِّهُ طلبتي لجمع التاريخ الشفوي من أسرهم وأفراد المجتمع المحلِّي ليستوعبوا الأحداث التاريخية)، و (أحفِّز طلبتي على متابعة البرامج التلفزيونية المعنيَّة بالتاريخ الشفوي المرتبط بالمواقع التراثية لإثراء أرصدتهم المعرفية المرتبة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما (٣.٧٣)، ويَعْزُو الباحثان ذلك نظراً لِمَا يتمتع به مدخل التاريخ الشفوي من مَيِّزَات؛ فهو مدخل يمكِّن الطلبة من الاندماج مع أفراد المجتمع المحلِّي، كما أن التدريس وفق مدخل التاريخ الشفوي يمكِّن الطلبة من الخروج من نَمَط التعليم التقليدي إلى نَمَط التفكير فيعطي الحصص الدراسية فاعلية ونشاطاً أكبرَ، فضلاً عن ذلك فإن استخدام مدخل التاريخ الشفوي يُشْبِعُ حاجات الطلبة في الإجابة عن الأسئلة التي تَجُول بخواطرهم لاسِيَّمَا لأنه يعتمد إلى أسئلة كيف؟ ولماذا؟

كذلك فإن استخدام مدخل التاريخ الشفوي يساعد في تنظيم الأفكار والتسلسل التاريخي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه الباحثان كدراسات: (رشدان، ٢٠٠٩؛ عبد العزيز، ٢٠١٠؛ المناصير، ٢٠١٦).

الجدول (١٠):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لمحور التحديات التي تحد معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي

م	التحديات التي تَحُدُّ معلم الدراسات الاجتماعية من توظيف التاريخ الشفوي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	قلة وجود مراكز أبحاث متخصصة في مجال التاريخ الشفوي (بدرجة)	2.3	3.0	25.0	40.2	29.5	3.92	0.93	عالٍ

2	قلة المعرفة بالأساليب البحثية التي تمكِّن من جمع التاريخ الشفوي (بدرجة)	1.5	6.1	25.0	40.9	26.5	3.85	0.94	عالٍ
3	ارتباط رواة التاريخ الشفوي بأعمالهم الشخصية (بدرجة)	.8	4.5	27.3	48.5	18.9	3.80	0.82	عالٍ
4	قلة البرامج التدريبية التي تركز على التطبيق العملي لجمع التاريخ الشفوي (بدرجة)	.8	5.3	23.5	45.5	25.0	3.89	0.87	عالٍ
5	نقص مهارات تحليل البيانات والتحري من مصداقيتها (بدرجة)	.8	4.5	31.8	38.6	24.2	3.81	0.88	عالٍ
6	ضيق الوقت للقيام بجمع التاريخ الشفوي (بدرجة).	2.3	4.5	30.3	37.9	25.0	3.79	0.95	عالٍ
7	كثافة المنهج الدراسي التي تمنع توظيف التاريخ الشفوي (بدرجة).	1.5	5.3	25.0	28.8	39.4	3.99	1.00	عالٍ
المتوسط العام		1.4 %	4.8%	26.8 %	40.0 %	26.9 %	3.86	0.73	عالٍ

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسط العام لعبارات المحور جاءت بمستوَى عالٍ (٣.٨٦)، بانحراف معياري (٠.٧٣)، واحتلَّت عبارة (كثافة المنهج الدراسي التي تمنع توظيف التاريخ الشفوي المرتبة (الأولى)؛ إذْ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.٩٩)، واحتلَّت عبارة (قلة وجود مراكز أبحاث متخصصة في مجال التاريخ الشفوي) المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.٩٩)، في حين احتلَّت عبارة (قلة وجود مراكز أبحاث متخصصة في مجال التاريخ الشفوي) المرتبة الثانية؛ إذْ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة

(٣.٩٢)، ويَعْزُو الباحثان ذلك إلى جانبين: الجانب الأول يتمثل في نقص الخبرة المرتبطة بأساليب جمع التاريخ الشفوي؛ حيث إنَّ التاريخ الشفوي يعتمد إلى أساليب البحث النوعي (كالمقابلة والملاحظة)، وإن ممارسة هذا النوع من الدراسات يتطلب من المعلم أن يكون على قدر من المعرفة بأساليب البحوث النوعية سواءٌ في إعدادها والتخطيط لها أو في تطبيقها، إلى جانب الصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ويتحلَّى بها حتى يتمكن من التحرِّي من صدق البيانات والمعارف التي يجمعها، أَمَّا الجانب الثاني فيتمثل في الجوانب المتعلقة بضغوطات العمل؛ المتمثلة في كثافة المنهج الدراسي إلى جانب الوقت والجهد اللَّذَيْنِ يتطلَّبهما تنفيذ مدخل التاريخ الشفوي، وتتفق الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة (أبو جحجوح وحمدان، ٢٠٠٦)، التي أشارت إلى الصعوبات والتحديات التي يواجهها الباحثون عند جمع التاريخ الشفوي؛ كتعصُّب الراوي لجماعة معينة، وضعف الذاكرة الإنسانية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نَصُّهُ:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α٠.٠٥) تُعْزَى لمتغيِّرَيِ النوع والتخصص؟

أَوَّلاً: متغير النوع

جدول رقم (١١) اختبار مجموعتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع	عدد العيِّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
الأول	ذكر	57	3.43	0.96	-1.015	130	.312	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	3.58	0.77				
الثاني	ذكر	57	3.98	0.76	-.332	130	.741	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	4.02	0.71				
الثالث	ذكر	57	4.06	4.06	-1.103	130	.272	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	4.22	4.22				
الرابع	ذكر	57	3.43	3.43	-1.976	130	.050	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	3.72	3.72				
الخامس	ذكر	57	3.87	0.61	.152	130	.880	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	3.86	0.81				
المحور الكلي	ذكر	57	3.28	0.90	-3.356	130	.066	غير دالٍ إحصائيّاً
	أنثى	75	3.84	0.58				

يتضح من جدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (α٠.٠٥) تُعْزَى لمتغير النوع الاجتماعي بين المعلِّمين والمعلِّمات في المتوسط العام لأبعاد المحور، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الآغا، ٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلِّمي ومعلِّمات ما قبل الخدمة بشأن استخدام مدخل التاريخ الشفوي، ودراسة (عبد الحسين وشناوة، ٢٠١٠) إلى عدم وجود فرق ذِي دلالة إحصائية يُعْزَى إلى متغير النوع نحو استخدام مدخل التاريخ الشفوي بين الذكور والإناث، وبما أن الدراسة الحالية تُجْرَى لأول مرة في سلطنة عُمَان حسب علم الباحثين؛ فإن تأثير المتغير يحتاج إلى مزيد من الدراسات، وأيضًا إلى توسعة العيّنة؛ فَرُبَّمَا تؤكِّد هذه النتيجة أو تُنْفِيها، وعلى مستوى كل محور أشارت إلى عدم وجود فرق ذِي دلالة إحصائية، ويَعْزُو الباحثان هذه النتيجة إلى إدراك المعلِّمين من النوعين بأهمية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في التعليم.

ثانيًا: متغير المرحلة التعليمية التي يدرسها المحور الأول:

جدول رقم (١٢) اختبار مجموعتين مستقلتين (Independent Samples Test) لمتغير المرحلة التعليمية التي يدرسها الطلبة

المحور	النوع	عدد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
الأول	حلقة أولى	103	3.56	0.76	1.154	130	.251	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	3.35	1.14				
الثاني	حلقة أولى	103	4.05	0.68	1.287	130	.200	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	3.85	0.89				
الثالث	حلقة أولى	103	4.23	0.74	1.935	130	.055	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	3.90	1.03				
الرابع	حلقة أولى	103	3.73	0.74	3.663	130	.000	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	3.11	1.01				
الخامس	حلقة أولى	103	3.79	0.74	-2.293	130	.023	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	4.13	0.63				
المحور الكلي	حلقة أولى	103	3.81	0.59	1.452	130	.149	غير دالٍّ إحصائيّاً
	حلقة ثانية	29	3.62	0.82				

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (α٠.٠٥) تُعْزَى لمتغير المرحلة التدريسية التي يدرِّسونها في المتوسط العام لأبعاد المحور، ويَعْزُو الباحثان ذلك إلى أهمية استخدام التاريخ في جميع المراحل التعليمية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (المحسن وأبو سنينة، ٢٠١٩) إلى سَعْي التربية الحديثة لتزويد المتعلم بمجموعة من المهارات والخبرات المستمدة من البيئة المحيطة لإثراء معارفه وخبر اته، وبما أن الدراسة الحالية تُجْرَى لأول مرة في سلطنة عُمَان حسب علم الباحثَيْن؛ فإن تأثير المتغير يحتاج إلى مزيد من الدراسات، وأيضًا إلى توسعة العيِّنة، فَرُبَّمَا تؤكد هذه النتيجة أو تنفيها.

المراجع:

أبوجحجوح، يحيى محمد وحمدان، محمد عبد الفتاح. (٢٠٠٦، مايو). التاريخ الشفوي لواقع التعليم في فلسطين قبل عام ١٩٤٨م. ورقة مقدمة إلى أعمال مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح. الجامعة الإسلامية بغزة كلية الآداب، فلسطين، غزة.

أبيهي، محمد. (٢٠١٦). تاريخ الجنوب المغربي وتثمين الأرشيف الشفهي: قراءة في قضايا المفهوم والمنهج. مجلة ليكسوس: محمد أبيهي، ع٨، ٦٧ – ٧١.

أحمد، والي عبد الرحمن. (٢٠٠٥). استخدام التاريخ الشفوي في تنمية بعض مهارات الاتصال لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية (شعبة التأهيل التربوي) بكليات التربية بسلطنة عُمَان: دراسة تجريبية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٣، ١٦٤ – ١٨٩.

الأغا، عبد المعطي رمضان. (٢٠٠٨). آراء معلِّمي قبل الخدمة نحو استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية. مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س٣٧، ع ١٦٥، ١٩٢– ٢٠٥.

الترنزي، عبد الكريم. (٢٠١٧). التراث الشفوي في واحة درعة الوسطى: سبل المحافظة وآفاق التثمين. دورية كان التاريخية. مج١٠، ع (٣٥). ١٥٥– ١٦٠.

الحسناوي، عبد الرحيم. (٢٠١٩). مقاربة في التاريخ الشفوي أو التاريخ من الأسفل: الهامشي بأدوات علمية. قلمون: المجلة السورية للعلوم الإنسانية: مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعية السورية للعلوم الاجتماعية، ع١٠، ١٩١ – ٢١٦.

رشدان، سحر رجب محمد حسين. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٢٢، ١٢٦– ١٥٩.

زروخي، الشريف وفيروز مامي زراقة وحربوش، والعمري وطيرشي، كمال، وعبدلي، أحمد، بن سباع، محمد، وأنور مقراني، والزين، محمد شوقي، والسراجين، بنيونيس، وسراي، نصر الدين، وخليفة، داود والمكي، وهشام، وسفيان، ولوصيف، وحدادي، وليدة، وعنيات، وعبد الكريم، وبودهان، يامين (جمع وإشراف وتقديم: بلعقروز، عبد الرزاق). (٢٠١٩). سؤال المنهج في العلوم الاجتماعية. (ط١). منتدى المعارف.

ضاهر، مسعود عبد الله. (٢٠٠٨). منهجية التاريخ الشفوي والاستفادة منها عربيًّا. عالَم الفكر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج ٣٦، ع٣، ٥١-٦٥.

عبد الحسين، ميري عبد زيد؛ شناوة، جبار رشك. (٢٠١٠). مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية: جامعة القادسية – كلية التربية، مج ٩، ع ٣,٤، ١٧٢- ١٩٠.

عبد ربه، سامح سليم أحمد؛ القاعود، إبراهيم عبد القادر أحمد عبيدات؛ أحمد، عبيدات هاني. (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الأنروا في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،(24),8 ،.13-1

العدل، عادل محمد. (٢٠١٣). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. (ط١). دار الشروق للنشر والتوزيع.

عدوان، عصام محمد. (٢٠٠٦). التاريخ الشفوي من وجهة نظر أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. أعمال مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح: الجامعة الإسلامية بغزة – كلية الآداب، فلسطين، 837 - 867.

العساف، صالح حمد. (١٤٣١هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

عمر، أمل سعد محمود محمد وعلي رضا محمد توفيق وعبد الوهاب، علي جودة محمد ومغاوري، سناء أبو الفتوح. (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية،26،(103) ،.284-261

عمر، أمل سعد محمود محمد؛ ومغاوري، سناء أبو الفتوح؛ وعلي، رضا محمد توفيق محمد؛ وعبد الوهاب، علي جودة محمد. (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج٢٦، ع١٠٣، ٢٦١ –٢٨٤

العمري، دعاء حيدر محمد؛ عبيدات، هاني حتمل محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة، ع٣٨، ١٨٥ – ٢١٦.

الغامدي، حسنة بنت شويل أحمد؛ العجال، طارق. (٢٠١٨). التاريخ الشفوي لمدينة جدة في القرنين التاسع عشر والعشرين: دراسة توثيقية تحليلية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبد العزيز، مج٢٦، ع٢، ٢٩٧ – ٣٢٧.

المحسن، نصره هاني، وأبو سنينة، عودة عبد الجواد. (٢٠١٩). أثر استخدام التاريخ الشفوي في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في التربية الوطنية وتنمية القِيَم الوطنية لديهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٣، ع٢٩، ٦٩ – ١١٨٨.

المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات. (فبراير، ٢٠١٤). "دور التاريخ الشفوي، المفهوم والمنهج وحقول البحث في المجال العربي". استرجع من: الدورة الأولى (org.dohainstitute(

المناصير، حسين جدوع مظلوم ناجي. (٢٠١٦). مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٢٣، ع١، ٤١٨– ٤٣٤.

المناصير، حسين جدوع مظلوم ناجي. (٢٠١٦). مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٢٣، ع١، ٤١٨ – ٤٣٤.

وزارة التراث والثقافة (٢٠١١). حصاد ندوة الفنون الشعبية. سلطنة عمان: المطابع العالمية.

المراجع الأجنبية:

Doyle, L. O., Sr. (2020). Oral history of school and community culture of african american students in the segregated south, class of 1956: A case study of a successful racially segregated high school Before0RW1S34RfeSDcfkexd09rT2 brown versus board of education1RW1S34RfeSDcfkexd09rT2 (Order No. 28392164). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2515774190). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/oral-history-school-community-culture-african/docview/2515774190/se-2?accountid=27575

McKoy, S. (2008). Lessons from the segregated classroom: An oral hstory of the experiences and practices of three retired African American teachers. Electronic 125 Theses and Dissertations. 515. https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/515

Saturley, M. H. (2016). Educators' oral histories of tampa bay area writing project involvement (Order No. 10103861). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1789879148). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/educators-oral-histories-tampa-bay-area-writing/docview/1789879148/se-2?accountid=27575

Huang, J. P. (2009). The study on oral history teaching in the usa (Order No. 10529559). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1874536869). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/study-on-oral-history-teaching-usa/docview/1874536869/se-2?accountid=27575

LANMAN, B. A. (1984). An Analysis Of Traditional And Oral History Teaching Methods In A High School Immigration And Black History Curriculum (Order No.

8419825). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (303337260). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/analysis-traditional-oral-history-teaching/docview/303337260/se-2?accountid=27575

Li, W. P. (2011). High school teaching practice of oral history research (Order No. 10571505). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1874414558). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/high-school-teaching-practice-oral-history/docview/1874414558/se-2?accountid=27575

Chu, Y. K. (2015). Re-presenting homeland through oral history: Action research (Order No. 10297252). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1846143536). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/re-presenting-homeland-through-oral-history/docview/1846143536/se-2?accountid=27575

Ruggles, S. J. (2019). Sustainable empowerment: A new community-based oral history program design (Order No. 22589633). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2301551383). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/sustainable-empowerment-new-community-based-oral/docview/2301551383/se-2?accountid=27575